

المهمة الخامسة:
نقد الدراسات السابقة

مقرر قضايا بحثية ٢ اشرف أ. د . أشرف الفندي

إعداد الطالب سعد بن محمد العمري



أ.د/حمدي محمد ياسين

سارة سيد زغلول عزام

الوظائف التنفيذية و الموهبة لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة

أ.د/حمدي محمد ياسين

سارة سيد زغلول عزام
كلية البنات – جامعة عين شمس

أستاذ علم النفس – كلية البنات
جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية و الموهبة لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة. علاوة على ذلك، سعت الدراسة الحالية ايضاً إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كلاً من الوظائف التنفيذية و الموهبة. و قد تضمنت عينة الدراسة ٥١ طفل (24 ذكور، 27 إناث)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 6 إلى 14 عام من الأطفال ذوي فرط الحركة و تشتت الانتباه. و قد تضمنت ادوات الدراسة تطبيق كلاً من مقياس باركلي للقصور في الوظائف التنفيذية (اعداد باركلي ٢٠١١، ترجمة الباحثان)، مقياس الموهبة العام (اعداد كليفلاند ٢٠١٧، ترجمة الباحثان). و قد خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في مستوى الموهبة و الوظائف التنفيذية بين المفحوصين طبقاً لمتغيري النوع و العمر. بالإضافة إلى ذلك، اتضح أن هناك علاقة طردية قوية بين متغيري الوظائف التنفيذية و الموهبة، و أن الوظائف التنفيذية من المنبئات القوية بمتغير الموهبة. كما تم عرض و مناقشة توصيات الدراسة و البحوث المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

الوظائف التنفيذية، الموهبة، اضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة



بيانات الدراسة

• عنوان البحث: الوظائف التنفيذية والموهبة لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

• الباحثان: أ.د/ حمدي محمد ياسين سارة سيد زغلول عزام

• جهة النشر: مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس

• سنة النشر: ٢٠٢٤ (العدد الثامن والأربعون – الجزء الأول)

١. هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة؟

• نعم جزئيًا. استعرضت الدراسة عددًا كبيرًا من الدراسات الأجنبية والعربية، مثل: 

• Carter (2005)

• Muse (2007)

• Gapin (2009)

• Bunford et al. (2015)

• Borenstein et al. (2021)

• Minahim & Rohde (2015)

• كما أدرجت دراسات عربية مثل: منتصر صلاح (٢٠٠٧)، أسماء محمد (٢٠١٥)، وجيه (٢٠١٨).

• ! لكن لم تُذكر دراسات منشورة بعد ٢٠٢١ بشكل كافٍ، رغم أن المجال يشهد تطورًا سريعًا في أدوات القياس والتشخيص العصبي المعرفي.

٢. هل اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة؟

• نعم. شملت المراجعة:

• مقالات علمية محكمة (عربية وأجنبية)

• كتب نظرية (مثل Lovecky, Webb, Kaufmann)

• مقاييس نفسية مترجمة (مثل مقياس باركلي ومقياس كليفلاند)

• لكن لم يُذكر استخدام تقارير ميدانية أو وثائق مؤسسية، مما قد يحد من تنوع المنظور التطبيقي.

• لم يتطرق الباحثان للمقاييس الميدانية الأكثر استخداماً والتي عادةً ما تكون مقننة على البيئة.

٣. هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

• نعم نسبيًا. تم تضمين دراسات من أوائل الألفينات (مثل Hermon, 2002) إلى دراسات حديثة نسبيًا (مثل

Borenstein, 2021).

• لكن يغلب على المراجعة الطابع التاريخي أكثر من التحديثي، إذ لم تُدرج دراسات من ٢٠٢٢-٢٠٢٣ رغم قرب النشر في

٢٠٢٤.

٤. هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

• لا لم تكن بالشكل الكافي معظم الدراسات تم استعراضها تلخيصاً دون تحليل نقدي لمنهجياتها أو أدواتها.

• لم تُناقش حدود العينات أو صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.

• لم يتم التمييز بين الدراسات الطولية والمقطعية أو بين الدراسات التجريبية والوصفية.

• كان من الأفضل إبراز التناقضات بين النتائج أو مناقشة مدى صلاحية تعميمها على البيئة المصرية.

٥. هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

• نعم. حددت الدراسة ثلاث إشكاليات رئيسية:

• تباين الوظائف التنفيذية والموهبة حسب النوع والعمر.

• العلاقة التنبؤية بين الوظائف التنفيذية والموهبة.

• صعوبة تشخيص الأطفال الموهوبين المصابين بـ ADHD.

• لكن لم تُصغ الفجوات بصيغة نقدية مباشرة، مثل: "لم تتناول الدراسات السابقة العلاقة بين X وY في البيئة العربية"، مما يُضعف من وضوح المساهمة الأصلية للدراسة.

نقاط القوة في مراجعة الدراسات السابقة

- شمول عدد كبير من الدراسات المتنوعة.
- دمج بين الأدبيات العربية والأجنبية.
- ربط واضح بين الدراسات السابقة ومحاور الدراسة الحالية.

نقاط الضعف

- غياب التحليل النقدي المنهجي للدراسات.
- ضعف في إبراز الفجوات البحثية بشكل صريح.
- نقص في الدراسات الحديثة جدًا (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- غياب التنوع في نوعية المصادر (مثل التقارير أو الدراسات الميدانية).

تناول الذكاء في الدراسات السابقة

• أشار الباحثان إلى أن الأطفال الموهوبين المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يتمتعون بـ قدرات معرفية عالية رغم معاناتهم من مشكلات في الانتباه والسلوك، كما في دراسة:

- **Zentall (1997):** الأطفال المصابون بـ ADHD يُظهرون ذكاءً أعلى من الأطفال العاديين رغم انخفاض التحصيل الدراسي.
- **Kaufmann & Castellanos (2000):** الموهوبون المصابون بـ ADHD متقدمون معرفيًا لكن غير ناضجين اجتماعيًا وعاطفيًا.
- **Webb et al. (2005) و Lovecky (2004):** أظهرتا أن سمات الذكاء العالي قد تتداخل مع أعراض ADHD، مما يصعب التشخيص.
- كما وردت إشارات إلى **مقاييس الذكاء IQ** في دراسة:
- **Radisavljevic & Katarina (2011):** الأطفال الموهوبون المصابون بـ ADHD حصلوا على درجات أقل في مقياس الذكاء، والذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، رغم تشابههم مع غير المصابين في الفهم اللفظي والتفكير الإدراكي.

هل تم تضمين الذكاء كفجوة بحثية؟

- لم يُصغ الذكاء كفجوة بحثية مستقلة أو مباشرة.
- لم يطرح الباحثان سؤالاً إجرائياً أو هدفاً يتعلق بتأثير الذكاء أو تباينه.
- لم تُناقش العلاقة بين الذكاء والوظائف التنفيذية أو الذكاء والموهبة بشكل منهجي.

ملاحظة:

رغم أن الذكاء عنصر جوهري في فهم الموهبة والوظائف التنفيذية، إلا أن الدراسة لم تعالجه كمتغير مستقل أو منبئ، ولم تُبرز الحاجة إلى دراسته في البيئة العربية أو المصرية، مما يُعد ثغرة بحثية غير مستثمرة.

البند النقدي	التقييم	الموقع في الدراسة	ملاحظات تحليلية
١. شمول الدراسات السابقة	جزئيًا	الصفحات ٧١-٧٥	تم استعراض عدد كبير من الدراسات، لكن غابت الأبحاث المنشورة بعد ٢٠٢١ رغم حداثة النشر (٢٠٢٤).
٢. تنوع المصادر	نسبيًا	الصفحات ٧١-٧٥	اعتمدت على مقالات علمية محكمة، لكن لم تُدرج كتب نظرية أو تقارير تطبيقية أو مؤسسية.
٣. التوازن الزمني	نسبيًا	الصفحات ٧١-٧٥	شملت دراسات من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢١، لكن لم تُدرج دراسات حديثة جدًا (٢٠٢٢-٢٠٢٤).
٤. النقد البناء للدراسات السابقة	ضعيف	الصفحات ٧١-٧٥	غلب الطابع الوصفي على العرض، دون تحليل منهجي لأدوات البحث أو تصميم الدراسات السابقة.
٥. تحديد الفجوات البحثية	جزئيًا	الصفحات ٧٥-٧٦	صيغت الإشكاليات بوضوح، لكن لم تُبرز الفجوات بصيغة نقدية مباشرة تُظهر ما لم تعالجه الدراسات السابقة.
٦. تناول الذكاء كمتغير	غير مباشر	الصفحات ٧١، ٧٤، ٧٥	وردت إشارات إلى الذكاء ضمنيًا في سياق الموهبة، لكن لم يُصغ كفجوة بحثية مستقلة أو يُناقش منهجيًا.

الخاتمة

رغم الجهد المبذول في استعراض الدراسات السابقة، إلا أن المراجعة اتسمت بطابع وصفي أكثر من تحليلي، مع غياب واضح للنقد المنهجي للأدوات والتصاميم البحثية. كما أن الذكاء، رغم كونه متغيرًا محوريًا في فهم العلاقة بين الموهبة والوظائف التنفيذية، لم يُتناول كفجوة بحثية مستقلة. يُوصى في الدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق المراجعة لتشمل مصادر تطبيقية وحديثة، وتحليل الفجوات البحثية بعمق أكبر، خاصة في السياق العربي والمصري.

المرجع:

الوظائف التنفيذية و الموهبة لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة

<https://doi.org/10.21608/jfeps.2024.352197>